مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

# الاوهام الايجابية لدى طلبة جامعة كربلاء

غفران محمد جهادي
جامعة بغداد / كلية التربية

**الكلمات الرئيسية:**
*طلبة الجامعة، الاوهام الايجابية*

**المستخلص باللغة العربية:**

ويقتصر البحث الحالي على دراسة تشيء الذات لدى طلبة جامعة كربلاء للدراسة الاولية للمراحل الاربعة الاولى ولكلا الجنسين (ذكور , اناث) ولكلا التخصصين ( العلمي , والانساني) وللعام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤) وتكونت عينة البحث الاساسية من ( ٥٤٤) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة ( الطبقية العشوائية) في كليات كربلاء ولتحقيق أهداف البحث المشار اليه سابقا استعملت الباحثة ادوات للبحث لقياس تشيء الذات , وقامت بتبني مقياس (العيثاوي ٢٠٢٠) للأوهام الايجابية , وبعد التحقق من الصدق والثبات المقياس, طبقت المقياس على عينة البحث وبالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصلت الباحثة عدة النتائج.

والتقليل من شأن المعلومات السلبية، إذ يعدون أنفسهم أعلى من المتوسط في الخصائص والقدرات الإيجابية، وأقل من المتوسط في السمات والقدرات السلبية (Brown,2006:125 ) )

مما يؤدي الى أنهم يكونون عرضة لسوء التكيف لمغالاتهم الدائمة لتحقيق أهداف بعيدة المنال وصعوبة تحقيقها , فالأوهام الإيجابية يمكن أن تصبح عبئ على الفرد تؤدي به الى تشيء الذات وضعف التنظيم الذاتي( Baumeister, 1995 : 62).

أهمية البحث The Importance of Research

ومن دون شك أن الأوهام الإيجابية وهي أحد انواع الصحة النفسية للأفراد , وقد تنطوي على قدر كبير من الأفكار غير الصحيحة ولا سيما في المرحلة الجامعية، وتتسم هذه المرحلة بتعرض الطلبة لبعض المتغيرات في مختلف جوانب الشخصية الانفعالية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية والتي يرجعها البعض الى التذبذب بأفكار الفرد واختلافها ومعتقداته الايجابية التي يتبناها عن حياته ومشكلاته ( ابراهيم ، ١٩٩٠ : ١٤)

فضلا عن أنها أحد اشكال الخداع الذاتي , لتعزيز الذات بأشكال جيدة , للمحافظة على احترام الذات كخفض القلق والتوتر لفترة قصيرة (stewart,2009: 5 ) فهو يعمل على التكيف

## ١- الفصل الأول

مشكلة البحث Research Problem

أن عدم الفهم للانفعالات الذي يعاني منه طلبة الجامعة , وتبني وجهات نظر الأخرين حول مظهرهم قد يدفع بعض الطلبة الى تكوين مفاهيم جديدة وافكار ومعتقدات تتسم بنظرة غير واقعية أو وهمية وغالبا ما يحمل طلبة الجامعة أيضا معتقدات ايجابية عن انفسهم وثقة بقدراتهم التي قد تكون غير واقعية أو غير منطقية أو وهمية لمواجهة الاحداث السلبية التي يمر بها (Brown,2006:114)).

ويحدث ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود متعمد أو غير متعمد , مباشر أو غير مباشر , بوعي أو بدون وعي , وقد يبدي طلبة الجامعة خلاف ما يخفيه لتجنب ادراك التجربة الواعية التي تنطوي على المحاولات اللاواعية لحجب الحقيقة غير السارة لدى طلبة الجامعة كردود الفعل السلبي والذي بدوره يؤدي الى تصور ايجابي لذات الفرد وهو ما يعرف بالأوهام الايجابية (Brown,2006:117)).

قد يمتلك طلبة الجامعة أوهام إيجابية يميلون دوماً إلى أدراكهم واقتناعهم بأنهم أفضل وأعلى من الطلبة الأخرين في عديد من الخصائص والقدرات , بما فيها من معتقدات غير واقعية قد تكون زائفة اثبتت بعض الدراسات بأن طلبة الجامعة يميلون إلى الإعلاء من قيمة المعلومات الإيجابية عن الذات

٢٠٢٤) من كلا الجنسين ( ذكور – أناث ) وفي التخصصين ( علمي – أنساني )

تحديد المصطلحات Definition of the terms

الأوهام الايجابية (Positive Illusions)

٢-(١٩٨٨ , Toyler) هي مدركات معرفية يحملها الفرد حول نفسه وظروفه ومستقبله وتكون أكثر ايجابية مقارنة بالحدود الموضوعية المتوقعة أو مقارنتها بالواقع الذي يمكن أثباته ( Toyler , 1988: 6).

- (Toyler1989) هي نمط متسق من الادراكات الذاتية المرغوبة التي يحملها الفرد حول نفسه وظروفه ومستقبله , وتتحسب عليه بطريقة إيجابية مقارنه بالحدود الموضوعية المتوقعة او مقارنة بالواقع الذي يمكن اثباته ( Taylor,1989: 6).

- التعريف الاجرائي للأوهام الايجابية : ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من اجابته على مقياس الأوهام الإيجابية المتبنى لأغراض البحث الحالي .

**٢ـ الفصل الثاني**

نظرية الأوهام الإيجابية positive illusion لـ تايلور وبراون (Taylor&Brown,1988)

لقد قامت كل من شيلي تايلور وجوناسون براون (Taylor&Brown,1988) بصياغة نظرية الأوهام الإيجابية التي تطرح التصورات الدقيقة عن النفس والصحة النفسية للإنسان , فأن معظم الناس لا يحملون تصورات دقيقة عن أنفسهم وعن العالم من حولهم , بل أنهم يرون أنفسهم والعالم والمستقبل في صورة أكثر إيجابية مما هي في الواقع الحقيقي المعاش, وكما افترض كل منهما في بحثهما أن هذه النظرة الايجابية غير الواقعية للذات، ووهم السيطرة والتفاؤل غير الواقعي مفيدة للوظائف الإدراكية والعاطفية والاجتماعية الاخرى ، ومن ثم فهي ضرورية للرفاه الشخصي والصحة النفسية (Taylor&Brown,1988: 211) وبعد مراجعتهما للكثير من البحوث الإدراكية والاجتماعية ذهبا الى عكس الكثير من الحكمة التقليدية والنفسية ان الشخص السليم عقلياً لديه القدرة على تحريف الواقع في اتجاه يعزز احترام الذات وتقدير الذات له , ويحافظ على المعتقدات في الفعالية الشخصية , ويعزز النظرة المتفائلة للمستقبل الخاص بالفرد (Taylor&Brown,1988: 204).

ويرى كل منهما ان وظيفة الأوهام الإيجابية تتمثل في حماية وتقوية وتنمية وتقدير وتعزيز صورة الذات للفرد , التي لها وظيفة تكيفية هامة في حياته, والتأقلم , لدى الفرد الذي اعتقد أنه أفضل , مما هو عليه في الواقع (Robins&Beer,2001: 345 )

كما تعمل الأوهام الايجابية على تكوين آثار نفسية تحمي الفرد , وتعمل على المحافظة على صحته العقلية , كما تعمل على تحسين نظرته الفرد لذاته ( taylor et al,2000: 21)

فالفرد عادة ينظر لذاته على أنها تتحسن بمرور الزمن , ولذلك يميل الى ادراك الذات لديه على أن يكون يتسم بالأوهام الايجابية , وينظر الفرد الى ذاته باعتباره أفضل من الاخرين كما ينظر الى خصائصه السلبية على أنها منطقية , كما تعمل الأوهام الايجابية محاولات لتقوم بتحسين ذات الفرد مقارنة بالآخرين(stewart,2009: 125 ).

تتجلى أهمية الأوهام الايجابية من التحديات التي تواجه الصحة العقلية للأفراد , لأنها تعمل على اعطاء نتائج أفضل للتصورات الغير واقعية , ولها تأثيرات مفيدة على اداء الفرد وتحفيزه ونشاطه, أذ إن جميع الافراد لديهم تصورات ذاتية ايجابية, ووهم السيطرة, وتفاؤل غير واقعي للمستقبل, وبالتالي يستطيع الفرد التكيف في أي بيئة كانت, وقد ارتبطت هذه الانواع من الأوهام الايجابية بمعايير الصحة النفسية والتي من خلالها يستطيع الفرد أن يكون سعيدا , ولو لفترة معينة ولديه امكانية في مواجهة تحديات الحياة وضغوطها , والموازنة بين احتياجاته واحتياجات الأخرين رعايتهم والاهتمام بشؤونهم (Taylor,2011:226).

وتكمن أهمية دراسة الأوهام الايجابية أنها مرتبطة بالإنسان وانسانيته، ولها وجود في المعرفة الإنسانية، وتتضح في حالات مختلفة حسب رؤية ومنطق كل فرد ، ولا يمكن تجاوزها لارتباطها بالعقل الإنساني , ولكونها لا تقاوم وهي بعيدة عن الأمانة , كما تقوم على تفسير الواقع حسب ما يرغب الفرد واستبعاد معلومات أو حقائق غير المرغوبة ، لذا فأن مصطلح الأوهام الايجابية يُكوّن تصوراً على أنه مفهوم سلبي، وضد الموضوعية والعقلانية (العادلي ، ٢٠١٧: ٢٠)

أهداف البحث Research Objectives

١-التعرف على الأوهام الايجابية لدى طلبة جامعة كربلاء.

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للأوهام لإيجابية على وفق متغيري الجنس (ذكر , انثى) والتخصص (علمي , انساني)

حدود البحث Search Limitsالبحث الحالي يتحدد بطلبة جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٣-

بالتعامل مقارنة بالأخرين , علماً بأنهم لم يقارنوا انفسهم بالمرضى الأخرين الذين يعانون من الامراض بل بالأفراد الاصحاء(Spider,2001:4)

٢-وهم السيطرة ( Perception of Personal Control) تشير تايلور وبراون إن الأفراد الأصحاء نفسياً يُظهرون وهم السيطرة على الأحداث التي تحصل لهم , مقارنة بالأشخاص الذين يعانون من مشكلات نفسية , والذي يرتبط بتنظيم الذات تحت الضغوط والظروف التي يتعرض لها الأفراد, فإن الأفراد الأصحاء غالباً ما يظهرون وهماً للسيطرة , لا سيما في الأوقات العصيبة التي تواجههم (Weinstein,1980: 211 ).

كما أن وهم السيطرة قد يساعد على التكيف مع الضغوط المختبرية , إذ إنهم تغلبوا بشكل أفضل , على مستوى الامراض , والتي تؤثر على الجانب الفسيولوجي للإنسان , وقد تحدث آثاراً إيجابية أيضا تبعاً للسيطرة المدركة للفرد , وتشير كل من الدراسات المختبرية والميدانية , الى إن أغلب الناس قد يعتقدون إنهم يتحكمون في احداث حياتهم , أكثر مما يثبتهُ الواقع لهم , فضلا عن إنهم يعتقدون بأنهم يستطيعون التحكم في حياتهم بشكل أفضل من غيرهم من الأفراد , ويرى معظم المنظرين الى إن وهم السيطرة هو جزء مهم من مفهوم الذات , وأن الشعور بأننا نسيطر على الحياة بشكل عام وكلي , يسهم في رفاهيتنا وصحتنا النفسية والعقلية وفي علاقاتنا الشخصية والاجتماعية أيضا . ((Taylor,1989: 134

٣-التفاؤل غير الواقعي ( Unrealistically Positive) يعد التفاؤل غير الواقعي النزعة لتوقع الخير والسعادة والرفاه , وهو استعداد يكمن داخل الأفراد , للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة لهم, وتوقع الإيجابية للأحداث القادمة أيضا, حيث يستخدم المتفائلون استراتيجيات متمركزة على المشكلة فقط بذاتها , وتستند الى العاطفة كالتقبل و الاستعانة بالمرح , والصياغة الإيجابية للموقف الذي يواجهون , كما إن بناء شخصية الفرد تتكون من التوقعات والأهداف , والطموحات وفعالية الذات للفرد , التي تعمل على نحو تفاؤلي , ومن ثم تتكون لديه توقعات إيجابية للنجاح في مستقبله .(Taylor,1989: 99)

فالأفراد الذين يمتلكون صحة نفسية , لديهم صورة إيجابية عن ذواتهم وأنفسهم, وأيضا نظرة تفاؤلية نحو مستقبلهم , ونحو مساعيهم لبلوغ أهدافهم الشخصية التي خططوا لها , وهم من اجل ذلك يُنمون في ذواتهم آليات الأوهام الإيجابية , بأنهم اقوياء وقادرون ويستطيعون فعل أي شيء يواجههم, وإنهم بخير والعالم كله بخير , وإنه يمكن فضلاً عن الحفاظ على تكاملية الصحة النفسية للأفراد (ابو حلاوة ، ٢٠٠٧ : ٩٧), وقد أثبتا كل من تايلور وبراون (١٩٨٨) أن الشعور بالسعادة ، أو على الأقل الشعور بالمضمون تعد أحد المعايير الرئيسة للصحة النفسية والعقلية والرفاه النفسي ,ويجادل كل منهما بأن التصور المعزز للذات أو التوقعات العالية للأفراد يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعمل الجاد والمهام الطويلة ايضا, إذ ان الأشخاص ذوو التقدير العالي للذات قد يقومون بتقييم أدائهم بشكل أكثر إيجابية وفعالية مقارنةً بالأشخاص الذين يعانون من تدني في احترام الذات ويرتبط كردود فعل إيجابية ذات دوافع معززة ، أي الأشخاص الذين يرون أن نجاحهم بشكل أكثر إيجابية مثل أقرانهم أيضًا أكثر تحمسًا للعمل بجد أكبر في المستقبل ,كما افترضا افتراضًا عامًا يشير إلى أن النظرة الايجابية غير الواقعية للذات , و وهم السيطرة و التفاؤل غير الواقعي لهما علاقة بدافع أعلى ، وثبات أكبر ، وأداء أكثر فعالية ، وبالتالي معدل نجاح أعلى للفرد (Taylor&Brown,1988: 204)

كما أن التفسير الاجتماعي الأكثر شيوعًا (الذي يفضله علماء الاجتماع وعلماء النفس التطوري) هو أن الأوهام الإيجابية تعد خدمة ذاتية اجتماعيًا لأنها قد تساعد في إدارة الظهور والإقناع , من السهل أن نقول أننا متفوقون أو مستحقون إذا صدقنا ذلك بأنفسنا. الاعتقاد بأننا أكثر فضيلة من الآخرين هو أمر مشكوك فيه بشكل خاص في هذا الصدد ، ولكن الاعتقاد بأنك أفضل قد يساعدك في التصرف ببراعة في أغلب الاحيان ( Burnard 1989: 46,) تم تصنيف الأوهام الإيجابية الى ثلاثة مكونات كما طرحتها تايلور وبراون:

١-النظرة الايجابية غير الواقعية للذات ( Views of the self unrealistically positive) ترى تايلور أن ادراك الذات هو أكثر من مجرد استعارة وهمية, بل هو واقع تجريبي , وتشير النظرة الإيجابية غير الواقعية للذات, بأنهُ الادراك الذاتي للفرد وأن يوجد لديه خصائص وقدرات عقلية أعلى من غيره من الأفراد, وتشير كل من تايلور وبراون إن الناس يحملون وجهات نظر إيجابية عن أنفسهم , وتميل الى الإيجابية أكثر من السلبية , أي إنهم يرون أنفسهم إيجابيين أكثر من أن يرون أنفسهم سلبيين , وأن هذه نزعة تكون طبيعية , وقد يكون هذا الميل نوعاً من التطرف الإيجابي في النظرة للذات , او إنهُ وهماً وغير واقعي, ولكن قد ثبُت عملياً انهُ ليس وهماً , ففي دراسة عن الطلبة الموهوبين في الجامعات , وجدوا أنهم يحملون اعتقادات بأنهم الأفضل من معظم الناس الأخرين المختلفين عنهم , على الرغم من أن حجتهم غير مقنعة , وبأنهم الطف واكثر صدقاً وأمانة ,

- رواء رشيد حميد العيثاوي, ٢٠٢٠ ,الأوهام الإيجابية والتمثل العاطفي وعلاقتهما بسِمة الأمل لدى طلبة الجامعة , تكونت العينة من ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعة ديالى , أما النتائج بينت أن هناك ارتباط إيجابي طردي بين الأوهام الإيجابية وسمة الامل , وارتباط طردي أيضا مع التمثل العاطفي.

**٣ـ الفصل الثالث**

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته:

ستعرض الباحثة منهجية البحث التي اتبعتها، والإجراءات التي قامت بها من تحديد المجتمع , واختيار العينة ، ووصف اداة البحث متمثلة في تبني مقياس الاوهام الايجابية، واستخراج الخصائص السايكومترية الملائمة للمقياس، وتحديد الوسائل الإحصائية , المناسبة المستعملة في تحليل البيانات, وفيما يأتي تفصيل ذلك:

مجتمع البحث وعينته Research population of Sample. تم تحديد مجتمع البحث الحالي بطلبة للدراسة الاولية جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ومن التخصص (علمي – أنساني )، والجنس (ذكور – أناث)

اداة البحث Instruments

تُعدّ عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث، ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار اداة بحثه أو يعدّها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والمنهجية البحثية التي اتبعها لتنفيذ هذا البحث ليتمكن من إثبات فرضياته ومن ثم تفسير نتائجه. (ابو علام، ٢٠١١: ١٦٩).

ثانيا: مقياس الأوهام الإيجابية ( Positive Illusions): لأجل قياس الأوهام الإيجابية لدى طلبة الجامعة , اتبعت الباحثة الإجراءات الأتي :

١-تحديد مفهوم الأوهام الإيجابية ( Positive Illusions) تبنت الباحثة تعريف ( Taylor,١٩٨٩) للأوهام الإيجابية والذي عرفه : هي مدركات محرفة يحملها الفرد حول نفسه وظروفه ومستقبله وتكون أكثر ايجابية مقارنة بالحدود الموضوعية المتوقعة أو مقارنة بالواقع الذي يمكن اثباته ( ٦ : ١٩٨٩ Taylor)

٢- تحديد مجالات الأوهام الإيجابية (Positive Illusions): اعتمدت الباحثة نظرية (Taylor&Brown,1988) كاطار نظري والذي حدد فيه (٣) مجالات للأوهام الإيجابية .

٣-النظرة الإيجابية غير الواقعية للذات ( Unrealistic positive outlook on oneself): التصور الذاتي للفرد , الذي يسهم في أن يكون معهم , وليس عليهم (Taylor&Brown,1988: 196) .

منافع الأوهام الإيجابية تنبأت تايلور وبراون الكثير من المنافع التي يحصل على الفرد من الأوهام الإيجابية ومن هذه المنافع :

أـالسعادة والسرور : أقرت تايلور وبراون ( ١٩٨٨) ان الأوهام الإيجابية تكون مرتبطة مع الأحداث المرتبطة بالسعادة , وأن العلاقة بين الأوهام الإيجابية والمزاج الايجابي علاقة ايجابية وطردية ومتسعة ( Toyler & Brown , 1988:198).

ب-الدافعية والمثابرة : أن المهمة الرئيسة للأوهام الإيجابية هي الحفاظ على صورة ايجابية ومن ثم الحفاظ على التقدير الذاتي للشخص , وطبقاً لـ وينر وأخرين (١٩٧١, Weiner et al ), أن الاشخاص الذين يمتلكون مستوى عال من تقدير الذات يجدون فكرة تحقيق الاهداف جدير بالثقة ويميلون الى عزو الفشل الى عوامل غير منطقية , كما ركزت تايلور وبراون (١٩٨٨) على وصف الاعاقة الواضحة بين العوامل الدافعية والأوهام الإيجابية على سبيل المثال , وقد أظهرت دراسة فيلسون ( ١٩٨٤, Felson) أن وجهات النظر الذاتية الإيجابية هي أحد ابعاد الأوهام الإيجابية ترتبط بأكبر مستوى من المثابرة ( Felson , 1984: 944).

الدراسات السابقة الأوهام الإيجابية

- Shelley E. Taylor, Peter Gollwitzer,1988, Effects of Mindset on Positive Illusions

الآثار النفسية للأوهام الإيجابي وقد تكونت العينة من ٥٠ انثى و٣١ ذكر طلابًا جامعيين تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٢٩ عامًا جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس. , وقد اشارت النتائج إلى أن الأشخاص يستخدمون تفكيرًا واقعيًا نسبيًا عند إعداد الأهداف والتفكير بشكل أكثر إيجابية عند تنفيذها.

- Belinda M. Boyd-Wilson,2000, Do we need positive illusions to carry out plans? Illusion and instrumental coping

الاوهام الايجابية والتعامل الفعال وقد تكونت العينة من ٢٠٥ طلابًا ٩٩ انثى و١٠٦ ذكر في جامعة ولنجتون , قسم علم النفس، كلية الفنون التطبيقية المفتوحة في نيوزيلندا , أظهرت النتائج أن درجات الاوهام الإيجابية لا علاقة لها بدرجات التكيف التي تركز على المشكلة وأظهرت اختبارات الفروق بين الجنسين أن الذكور يمتلكون أوهام إيجابية اكثر من الإناث.

للمجالات ، لذا بلغ عدد المحكمين (١٢) محكماً ، وفي ضوء آراء المحكمين و المناقشات التي أجريت معهم حول الفقرات لكي تكون أكثر صلاحية لقياس السمة المراد قياسها ، تم الاتفاق على صلاحية المقياس المتبنى وفقراته لقياس الأوهام الإيجابية.

٦-وضوح التعليمات والفقرات Paragraphs clarity of instructions and :طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية لبيان مدى فهم العينة لتعليمات المقياس وفقراته, ومعرفة معدل الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الإجابة على المقياس ، فضلا عن الكشف على الفقرات الغامضة التي تحتاج الى تعديل وتعديلها ، وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة اختيرت من مجتمع البحث مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٧) طالبا من التخصص العلمي ، و(١٣) طالبا من التخصص الإنساني ، كما هو موضح في الجدول (٢) وقد تبين للباحثة ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ، وكان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس يتراوح من (٥-٧) وبمتوسط مقداره (٦) دقائق.

٧-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الأوهام الإيجابية (Positive Illusions): ان الهدف الاساس من تحليل الفقرات احصائيا هو الحصول على البيانات التي يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، أي انها تبين مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الإفراد الذين يمتلكون هذه السمة أو الصفة التي يقيسها المقياس (Ebel,١٩٧٢:٣٩٢).

القوة التمييزية للفقرات of Items Discrimination Power لمقياس الأوهام الإيجابية (Positive Illusions): لتحقيق القوة التمييزية للفقرات اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :-

-تحديد الدرجة الكلية لكل استبيان للمقياس بعد تصحيحه

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيبين جميعا تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

-تحديد المجموعتين المتطرفتين ، اختيرت نسبة ( ٢٧ %) من المجموعة العليا ، و( ٢٧ %) من المجموعة الدنيا ، وتكونت عينة التحليل الاحصائي من (٢٥٠) طالب وطالبة ، ولهذا كان عدد استبيانات افراد المجموعة العليا (٦٨) استبيانا ، والمجموعة الدنيا أيضا تكونت من (٦٨) استبيانا, وبذلك فأن عدد الاستبانات الخاصة للتميز هي(١٣٦)، و بحسب معيار كيلي (Kelly) فإن نسبة (٢٧٪) , تعد أفضل نسبة لتحديد المجموعتين تكوين خصائص وقدرات عقلية, التي تميزه عن غيره في ضوء السمات الايجابية الأكثر خصوصية , بدلاً من السمات السلبية التي تعد اكثر بعداً عن خصائصه الشخصية , ومن ثم انعكاس ذلك ايجابياً على ما يتوقعه من النتائج التي لا يمكن ان تكون صحيحة دائماً , وكانت فقراته (٦) فقرات.

٤-وهم السيطرة (Control Illusion) : ميل لدى الفرد يساعده على توجيه سعيهُ المتحيز, ليتم التحكم بما يناسب ميله وتوجهاته لخلق انطباع إيجابي يمكنه من تأويل الأحداث التي لا يمكن السيطرة عليها في الواقع, وحتى في المجالات التي تكون فيها الصدفة تامة , وكانت فقراته (٦) فقرات.

-التفاؤل غير الواقعي ( Unrealistic Optimism): أي هو اعتقاد الفرد بأن مستقبله حافل بخبرات واحداث إيجابية اكثر من الاحداث السلبية , وهذا الأمر يصدق على نفسه اكثر من غيره , وكانت فقراته (٦) فقرات. ( Taylor& Brown ,1988 :202)

ويتكون مقياس الأوهام الإيجابية من (١٨) موقفا وثلاث بدائل للإجابة على المواقف.

٣-صياغة الفقرات لمقياس الأوهام الإيجابية (Positive Illusions): اطلعت الباحثة على الادبيات والمقاييس ذات الصلة المباشرة بالأوهام الإيجابية, واعتمدت الباحثة مقياس (العيثاوي, ٢٠٢٠) للأوهام الايجابية الذي أعد لطلبة الجامعة وهو يتناسب مع عينة البحث وقامت الباحثة بتبنيه.

٤-تصحيح مقياس الأوهام الإيجابية ( Positive Illusions): بعد تحديد مكونات الأوهام الإيجابية , قامت الباحثة بتبني مقياس (العيثاوي , ٢٠٢٠) الذي تكون فقراته على شكل مواقف لفحص اتجاهات المستجيبين لسلسلة من العبارات أو الفقرات , فأن العبارات تشكل أسئلة للعينة ومطلوب التعبير عن موقفهم على العبارة وفق مقياس متدرج متكون من ثلاث خيارات لكل موقف (١,٢,٣) ل اختيارات (أ, ب, ج ) لكل موقف من مواقف المقياس المتكون من (١٨) فقرة.

٥-صلاحية فقرات مقياس الأوهام الإيجابية (Positive Illusions): لغرض تحقيق ذلك فقد عرضت الباحثة الفقرات بصيغتها الأولية للمقياس المتبنى والبالغ عددها (١٨) فقرة موزعة بحسب المجالات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي ، متضمنا ذلك تعريف الأوهام الإيجابية ومجالاته ، والتي التزمت بها الباحثة عند تحديد المصطلحات ، لإصدار احكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها اللغوية والعلمية ، وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله ، ومدى ملاءمة الفقرات

إجراء التحليل العاملي التوكيدي للمقياس الكلي الأوهام الإيجابية (١٨ فقرة)، الناتج من اجتماع فقرات مجالاته الفرعية الخمسة, بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي المؤلفة من (٢٥٠) طالبا وطالبة, تم حذف ٣ فقرات من المقياس بسبب ضعف ارتباطها بالمقياس , الفقرة رقم (٦) بمجال (التقييم المبالغ فيه لقدرات الافراد), حيث كان ارتباطها بالمجال(٠,٠٧) , و الفقرة رقم (٩) بمجال (وهم السيطرة), حيث كان ارتباطها بالمجال(٠,٠٢) , الفقرة رقم (١٨) بمجال (التفاؤل غير الواقعي بالمستقبل), حيث كان ارتباطها بالمجال(٠,٠٥).

ب- ثبات مقياس Reliability Scale الأوهام الإيجابية (Positive Illusions):

ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بالطرق الاتية :

١-أسلوب إعادة الاختبار Test – Retest Method وقد استعملت الباحثة طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (٦٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، وطبقت المقياس مرة ثانية بعد مرور ( ٢١ ) يوماً من توزيعه للتأكد من ثباته ، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٥٨).

٢-معادلة الفا كرونباخ Cranbach Alpha : لاستخراج الثبات بهذه الطريقة للمجالات وللمقياس ككل استعملت الباحثة معادلة إلفا كرونباخ ( Alpha Cronbach Formula) ، إذ بلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٠٤) وهو مؤشر جيد على ثبات مقياس الأوهام الإيجابية .

٩-المؤشرات الاحصائية statistical indicators لمقياس الأوهام الإيجابية (Positive Illusions): إن حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس الأوهام الإيجابية واستخراج نتائج التطبيق فيما بعد ، تطلبت من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Package For Social Science Statistic أو ما يسمى اختصاره SPSS في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية الوصفية

١١-وصف مقياس لمقياس الأوهام الإيجابية (Positive Illusions) بصورته النهائية: بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات والتحليل الاحصائي للمقياس، بقي مقياس الأوهام الإيجابية بصيغته النهائية مكوناً من (١٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات

**٤- الفصل الرابع**

الهدف الاول : التعرف على مستوى الاوهام الايجابية لدى طلبة الجامعة .

المتطرفتين ، وذلك لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجما وأقصى تمايز ممكن (Eble , ١٩٧٢:٢٦١).

-قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test ) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس.

-عدت القيمة التائية مؤشر لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) و بدرجة حرية ( ١٣٤) وبمستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) ، والقيمة التائية الجدولية (٢,٥٧) بمستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١٣٤) , وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية لمقياس تشيء الذات ، و اظهرت النتائج أن قيم ( t-test ) ذات دلالة إحصائية

*القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٤).

** القيمة التائية الجدولية (٢,٥٧) بمستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١٣٤).

٨-الخصائص السايكومترية لمقياس psychometric properties of the scale الأوهام الإيجابية (Positive Illusions): تم التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس الأوهام الإيجابية وكما يأتي :

أ-مؤشرات صدق المقياس Validity Scale : وقد تم التأكد من صدق المقياس الحالي من خلال الصدق كالاتي:

١.الصدق الظاهري Face Validity : تحققت الباحثة من ذلك من خلال الإجراءات التي اشارة إليها في الفقرة الخاصة بالتحقيق من صلاحية فقرات المقياس , فقد عرضت الباحثة الفقرات بصيغتها الاولية للمقياس المتبنى والبالغ عددها ( ١٨ ) فقرة موزعة بحسب المجالات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي ، وتم الاتفاق على صلاحية المقياس وفقراته لقياس الأوهام الإيجابية .

٢. صدق البناء Construct validity : ويعني تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أي أنه يبين مدى ما تضمنه المقياس من بناء نظري محدد أو سمة معينة , وهو قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما مستمدة من الإطار النظري لمقياس الأوهام الإيجابية والدراسات السابقة (أبو حطب ٢٠٠٨ : ١٩٦ )

الصدق العاملي Factorial Validity : قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي للمقياس من خلال

إناث), والتخصص (علمي , انساني) سيتم استخدام تحليل التباين الثنائي لكل مكون من مكونات الاوهام الايجابية الثلاثة, وتتضح النتائج كما موضحة في الجداول الاتية:

أ-التقييم المبالغ فيه لقدرات الفرد( Views of the self unrealistically positive)

لمعرفة دلالة الفروق في الاوهام الايجابية (التقييم المبالغ فيه لقدرات الفرد) لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور, إناث), حيث كان عدد الذكور (٢٢٣) , وعدد الاناث (٣٢١ ) من طلبة الجامعة الذين اجابوا على مقياس الاوهام الايجابية، والتخصص الدراسي (علمي , انساني)، حيث بلغ عدد طلبة الجامعة التخصص العلمي هو(٣٧٢) وعدد التخصص الانساني لطلبة الجامعة (١٧٢) على مقياس الاوهام الإيجابية

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي Tow away Analysis of anova لمعرفة دلالة الفروق في الاوهام الايجابية (التقييم المبالغ فيه لقدرات الفرد) لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي , انساني)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الاوهام الايجابية (التقييم المبالغ فيه لقدرات الفرد) (١١,٨٢٠٦) , والمتوسط الحسابي للإناث (١١,٢١١٨)، وبلغ المتوسط الحسابي لطلبة الجامعة التخصص العلمي (١١,٥٣٤٩)، والمتوسط الحسابي للتخصص الانساني لطلبة الجامعة هو (١١,٣٠٢٣)،

*القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠).

** القيمة الفائية الجدولية (٦,٦٣) بمستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠).

أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الى من يأتي:

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاوهام الايجابية (التقييم المبالغ فيه لقدرات الفرد) تبعا لمتغير الجنس, حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٧,٥٥٦ ) وهذه القيمة أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠) ,ولصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١١,٨٢٠٦)، مقارنة بالمتوسط الحسابي للإناث الذي بلغ على مقياس الاوهام الايجابية (التقييم المبالغ فيه لقدرات الفرد) (١١,٢١١٨), ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية (Taylor&Brown,1988) على ان الذكور من طلبة الجامعة يمتلكون تقييم مبالغ فيه لقدراتهم وامكانياتهم اكثر من الاناث ,وقد يكون السبب هو دور الاسرة أو المجتمع المهم في تنمية هذه الاوهام فعندما يكبرون سيرون من خلالها

لتحقيق الهدف الثاني قامت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث البالغة (٥٤٤) من طلبة الجامعة ، على مقياس الاوهام الايجابية ووجدت ان الوسط الحسابي لعينة البحث حسب كل مجال , حيث بلغ الوسط الحسابي للمجال الاول التقييم المبالغ فيه لقدرات الفرد (١١,٤٦١٤), بالانحراف المعياري (٢,١٠٩٨٧) , والوسط الحسابي لوهم السيطرة (١٠,٤٥٧٧), بالانحراف المعياري (١,٨٥٤٢٨), التفاؤل غير الواقعي بالمستقبل (١٠,٢٩٦٠), بالانحراف المعياري (٢,٢٣٦٢١) , اما متوسط الاوهام الايجابية ككل (٣٢,٢١٥١) , بانحراف معياري (٤,٤٥٧٦٧)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٠)، باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بينهما، اسفرت النتائج ان هناك فروق بين المتوسطات ولصالح متوسطات العينة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة للأوهام الايجابية ككل (١١,٥٩٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٤٣), وهذا يشير إلى أنّ طلبة الجامعة لديهم الأوهام الايجابية اعلى من المتوسط

وقد اتفقت هذه النتيجة مع النظرية المتبناة للأوهام الايجابية positive illusion حيث يمكن ان تعزى هذه النتيجة على وفق ما اشارت اليه (نظرية تايلور وبراون) أن طلبة الجامعة يتصفون بالأوهام الايجابية ولديهم وظيفة تتمثل في حماية وتقوية الذات ، التي لها وظيفة تكيفية هامة في الحياة الجامعية ، وان التفكير لدى الطلبة مرتكز على ما يعرف بالتحيز الايجابي للذات يرتبط بصورة عامة بالتقييم الذاتي الايجابي ( Taylor & Brown , 1994:164 ) , للمحافظة على احترام الذات كخفض القلق والتوتر لفترة قصيرة ( stewart,2009: 5 ) فهو يعمل على التكيف والتأقلم لدى الطالب الذي يعتقد انه افضل , مما هو عليه في الواقع , وقد يبالغ الطلبة بالشعور بقدرتهم على السيطرة على الاحداث ويكونون عرضة لسوء التكيف عندما يستمرون في السعي الدائم لتحقيق اهداف لا يستطيعون تحقيقها ( Robins&Beer,2001: 345) واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Shelles at al , 1988) ودراسة (Richard at al ,2001) ودراسة ( العيثاوي, ٢٠٢٠) في أن طلبة الجامعة يمتلكون اوهاما ايجابية.

الهدف الثاني :التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاوهام الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس(ذكور, اناث) التخصص (عملي , انساني) .

لمعرفة دلالة الفروق في الاوهام الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات: الجنس (ذكور,

** القيمة الفائية الجدولية (٦,٦٣) بمستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠).

أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الى من يأتي:

١-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاوهام الايجابية (وهم السيطرة) تبعا لمتغير الجنس, حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٣٦١) وهذه القيمة أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠) , وتتفق هذه النتيجة مع نظرية (Taylor&Brown,1988) حيث يشير الى ان الأفراد الأصحاء نفسياً يُظهرون وهم السيطرة على الأحداث التي تحصل لهم وغالباً ما يظهرون وهماً للسيطرة , لا سيما في الأوقات العصيبة التي تواجههم بغض النظر عن متغير الجنس.

٢-لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاوهام الايجابية (وهم السيطرة) تبعا لمغير التخصص (علمي , انساني) , حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٥٣٦) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية , حيث بلغت القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠) , وتدعم هذه النتيجة نظرية (Taylor&Brown,1988) برؤيتها ان الناس قادرون على دعم المواقف المجهدة للغاية , أذا ما كانوا مقتنعين بأنهم يستطيعون التحكم في مصدر الألم ومواجهته ولو بدرجة قليلة جدا , فأنهم يخطئون ما يحدث لهم بسبب ما يرغبون في حدوثه لهم , وعندما يتمتعون بالحداث , يستنتجون انهُ بسبب الجهود المبذولة من قبلهم للحصول عليه .

٣-لا يوجد تفاعل في الاوهام الايجابية (وهم السيطرة) تبعا لمتغيري (الجنس , التخصص) أذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣,٠٣٤) وهذه القيمة أصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠).

ت-تفاؤل غير واقعي بالمستقبل (Unrealistically Positive)

لمعرفة دلالة الفروق في الاوهام الايجابية (تفاؤل غير واقعي بالمستقبل) لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور, إناث), حيث كان عدد الذكور (٢٢٣) , وعدد الاناث (٣٢١ ) من طلبة الجامعة الذين اجابوا على مقياس الاوهام الايجابية، والتخصص الدراسي (علمي , انساني)، حيث بلغ عدد طلبة الجامعة التخصص العلمي هو(٣٧٢) وعدد التخصص الانساني لطلبة الجامعة (١٧٢) على مقياس الاوهام الايجابية،

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي Tow away Analysis of anova لمعرفة دلالة الفروق في الاوهام الايجابية (تفاؤل رؤية انفسهم والعالم المحيط بهم ونظرتهم للمستقبل تكون بطريقة غير واقعية, مما قد يجعل الذكر يبالغ في تقديره لواقعه المعاش والحقيقي.

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاوهام الايجابية (التقييم المبالغ فيه لقدرات الفرد) تبعا لمغير التخصص (علمي , انساني) , حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٩٤٥) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية , حيث بلغت القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠) , ويمكن تفسير هذه النتيجة انه على اختلاف التخصصات فأن طلبة الجامعة في مراحل عمرية متقاربة فكريا وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة ( Noble , 2012) حيث بينت انه يوجد لدى كبار السن رضا اكبر عن وقت الفراغ ، واحترام اكبر للذات ، وصحة افضل ، واقل ضجراً مقارنة بالذين لديهم تحيز شبابي مبالغ فيه.

٣-لا يوجد تفاعل في الاوهام الايجابية (التقييم المبالغ فيه لقدرات الفرد) تبعا لمتغيري (الجنس , التخصص) أذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٢٣٨) وهذه القيمة أصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠).

ب-وهم السيطرة( Perception of Personal Control): لمعرفة دلالة الفروق في الاوهام الايجابية (وهم السيطرة) لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور, إناث), حيث كان عدد الذكور (٢٢٣) , وعدد الاناث (٣٢١ ) من طلبة الجامعة الذين اجابوا على مقياس الاوهام الايجابية، والتخصص الدراسي (علمي , انساني)، حيث بلغ عدد طلبة الجامعة التخصص العلمي هو(٣٧٢) وعدد التخصص الانساني لطلبة الجامعة (١٧٢) على مقياس الاوهام الإيجابية

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي Tow away Analysis of anova لمعرفة دلالة الفروق في الاوهام الايجابية (وهم السيطرة) لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي , انساني)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الاوهام الايجابية (وهم السيطرة) (١٠,٤٢١٥) , والمتوسط الحسابي للإناث (١٠,٤٨٢٩)، وبلغ المتوسط الحسابي لطلبة الجامعة التخصص العلمي (١٠,٥١٨٨)، والمتوسط الحسابي للتخصص الانساني لطلبة الجامعة هو (١٠,٣٢٥٦)،

*القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠).

الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠).

ث-الاوهام الايجابية ( positive illusion) لمعرفة دلالة الفروق في الاوهام الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور, إناث), حيث كان عدد الذكور (٢٢٣) , وعدد الاناث (٣٢١ ) من طلبة الجامعة الذين اجابوا على مقياس الاوهام الايجابية، والتخصص الدراسي (علمي , انساني)، حيث بلغ عدد طلبة الجامعة التخصص العلمي هو(٣٧٢) وعدد التخصص الانساني لطلبة الجامعة (١٧٢) على مقياس الاوهام الإيجابية

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي Tow away Analysis of anova لمعرفة دلالة الفروق في الاوهام الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي , انساني)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الاوهام الايجابية (٣٢,٨٢٩٦) , والمتوسط الحسابي للإناث (٣١,٧٨٨٢)، وبلغ المتوسط الحسابي لطلبة الجامعة التخصص العلمي (٣٢,٤١٤٠)، والمتوسط الحسابي للتخصص الانساني لطلبة الجامعة هو (٣١,٧٨٤٩)،

*القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠).

** القيمة الفائية الجدولية (٦,٦٣) بمستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠).

أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الى من يأتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاوهام الايجابية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات النوع (ذكور, إناث), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤,٢٠٩), وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٥٤٠), لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الاوهام الايجابية (٣٢,٨٢٩٦) , والمتوسط الحسابي للإناث (٣١,٧٨٨٢)، فقد يحمل الذكور أوهاما ايجابية والمعتقدات غالبا ما تعزز انتاجهم في المهام ويعتقدون انهم قادرون على تحقيق هدف صعب , وهذا التوقع غالبا ما يخلق احساسا بالطاقة والاثارة مما قد يؤدي إلى تقدم اكثر مما كان يمكن أن يحدث , والشعور بالأمل في مواجهة المخاطر التي لا يمكن السيطرة عليها بدون هذه الاوهام واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ( Martina Kaufmann, 2019).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاوهام الايجابية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، انساني ) إذ بلغت غير واقعي بالمستقبل) لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي , انساني)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الاوهام الايجابية (تفاؤل غير واقعي بالمستقبل) (١٠,٥٨٧٤) , والمتوسط الحسابي للإناث (١٠,٠٩٣٥)، وبلغ المتوسط الحسابي لطلبة الجامعة التخصص العلمي (١٠,٣٦٠٢)، والمتوسط الحسابي للتخصص الانساني لطلبة الجامعة هو (١٠,١٥٧٠)،

*القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠).

** القيمة الفائية الجدولية (٦,٦٣) بمستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠).

أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الى من يأتي:

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاوهام الايجابية (تفاؤل غير واقعي بالمستقبل) تبعا لمتغير الجنس, حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦,٠٩٩) وهذه القيمة أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠) , ولصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الاوهام الايجابية (تفاؤل غير واقعي بالمستقبل) (١٠,٥٨٧٤) , والمتوسط الحسابي للإناث (١٠,٠٩٣٥)، وتؤيد هذه النتيجة نظرية (Taylor&Brown,1988) في الذكور نظرة تفاؤلية نحو مستقبلهم , ونحو مساعيهم لبلوغ أهدافهم الشخصية التي خططوا لها , وهم يُنمون في ذواتهم بأنهم اقوياء وقادرون ويستطيعون فعل أي شيء يواجههم.

٢-لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاوهام الايجابية (تفاؤل غير واقعي بالمستقبل) تبعا لمغير التخصص (علمي , انساني) , حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٣١٩) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية , حيث بلغت القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ - ٥٤٠) , وتدعم هذه النتيجة نظرية (Taylor&Brown,1988) التي توضح بأن الطلبة بغض النظر عن التخصص يجعلهم يستمرون في العمل لمدة طويلة ويبذلون جهوداً أكبر انطلاقاً من ثقتهم بإمكانياتهم للحصول على نتائج جيدة , ومع المثابرة والاستمرار بمجابهة المهمات الموكلة لهم تشكل تحديات عالية , بدرجات أكبر من الفاعلية , ويعظمون فرص نجاحهم.

٣-لا يوجد تفاعل في الاوهام الايجابية (تفاؤل غير واقعي بالمستقبل) تبعا لمتغيري (الجنس , التخصص) أذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٣١١) وهذه القيمة أصغر من القيمة الفائية

القيمة الفائية المحسوبة (١,٩٨٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٤٠) اي ان طلبة التخصصين العلمي والانساني لهم نفس الاوهام الايجابية, وتفسر هذه النتيجة وفق نظرية (Taylor&Brown,1988) ان وظيفة الأوهام الايجابية تتمثل في حماية وتقوية وتنمية وتقدير وتعزيز صورة الذات للفرد , التي لها وظيفة تكيفية هامة في حياته, فضلاً عن الحفاظ على تكاملية الصحة النفسية للأفراد , واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Belinda M. Boyd-Wilson,2000).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاوهام الايجابية تبعاً لتفاعل الجنس (ذكور, إناث) مع التخصص الدراسي (علمي، انساني ) ، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠,٤٦٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥), عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١-٥٤٠).

## ٥- المصادر والمراجع العربية والاجنبية

المصادر


- إبراهيم , عماد محمد (١٩٩٠ ) : دراسة التفكير اللاعقلاني من حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصي لدى عينة من الشباب الجامعي , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة الزقازيق .
- أبو علام , رجاء محمود ( ٢٠١١ ) : مدخل الى مناهج البحث التربوي , ط ١ , مكتبة , الفلاح , الكويت .
- العادلي ,عذراء خالد , (٢٠١٧): الانحياز المعرفي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (العياني , التجريدي) لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القادسية , العراق .
- العيثاوي, رواء رشيد حميد ( ٢٠٢٠ ): الأوهام الإيجابية والتمثل العاطفي وعلاقتهما بسِمة الأمل لدى طلبة الجامعة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة ديالى .
- Baumeister, R. F., & Leary, M. R. (1995): The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. Psychological Bulletin, 117, 497- 529.
- Belinda M. Boyd-Wilson,)2000( :Do we need positive illusions to carry out plans? Illusion and instrumental coping, Psychology Section, The Open Polytechnic of New Zealand.
- Brown, T.A. (2006): Confirmatory Factor Analysis for Applied Research. Guildford: Guildford Press.
- Burnard , P.B .(1989) : Teaching Intepersonal Skills : A Hand Book Of Experiential Learning For Health Professionals . London : Chapman And Hall.
- Eble . R.I (1972): Essenthal of education Mesurement , New jersy , prentice-hilled ,pp102-139 , New york ,guiford press.
- Felson r.r(1984): The offiect the self appraisals of ability on academic performance: Personal and Social Psychology, 47, 944.952.
- Martina Kaufmann, )2019( :Do Positive Illusions of Control Foster Happiness? the American Psychological Association (6th ed(.
- Noble,R. (2012) :Positive illusion sin adoles ents : The relationship between :academic self enhan cment and d.epressive symptomatology , thesis of Master of Arts in Educational Psychology, concentration , Mc Gill university , Montreal.
- Richard W. Robins, Jennifer S. Beer,)2001( : Positive Illusions About the Self: Short-Term Benefits and Long-Term Costs, University of California, Davis, University of California, Berkeley, the American Psychological Association.
- Robins, R.W. & Beer J.S. (2001) : Journal Of Personality And Social Psychology 80,2,340-352
- Shelley E. Taylor, Peter M. Gollwitzer,)1988( : Effects of Mindset on Positive Illusions, journal ATTITUDES AND SOCIAL COGNTION.
- Stewart R. (2009) : The irresistible illusion. Lond. Rev. Books 31 3–6. [Google Scholar]
-
spider.apa.org/ftdocs/bul/2001/march/bul1032193.html (1 of 33)
- Taylor ,Se & Brown, Jd (1988) : Illusion And Well-Bing Asocial Psychological Perspective On Mental – Health , Psychological Bulletin.
- Taylor ,S.E (1989) : Positive Illusions ; Creative Self-Deception And The Helth Mind USA : Basic Books.
- Taylor, S. E. (2011) : Positive illusions: How ordinary people become extraordinary. In M. A. Gernsbacher, R. W. Pew, L. M. Hough, and J. R. Pomerantz (Eds.), Psychology and the Real World: Essays Illustrating Fundamental Contributions to Society (pp. 224-228). New York: Worth Publishers.
- Taylor, S. E., Kemeny, M. E. Reed, G. M., Bower, J. E., & Gruenewald, T. L. (2000) : Psychological Resources, Positive Illusions, And Health. American Psychologist.
- Weinstein, N. (1989): Optimistic biases about personal risks. Science, 246: 1232-1233

**المستخلص باللغة الانكليزية**

This study focuses on the objectification of self among undergraduate students at the University of Karbala during the first four years of their studies. The sample includes both male and female students from both scientific and humanities fields for the academic year 2023-2024. The total sample consists of 544 students, selected using a random stratified sampling method from the colleges of Karbala. To achieve the research objectives mentioned earlier, the researcher used tools to measure self-objectification, adopting the Al-Aithawi (2020) scale for positive delusions. After verifying the validity and reliability of the scale, it was applied to the research sample. Using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), the researcher arrived at several findings.